Editor-in-Chief
Fakhri Karim

AlMada

500 دينـار

20 صفحة

http://www.almadapaper.net
Email: info@almadapaper.net

المدى
General Political daily

25 July. 2012

أحاديث شفوية

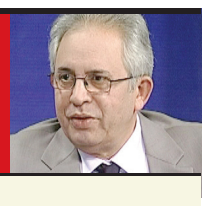

■ احمد المهنا

نفوس مطمورة

قد يموت المرء وهو لم يمارس في حياته تمرينا واحدا من تمارين التأمل الذاتي. وهو ما يعني انه لم يقطع خطوات كثيرة في طريق "الوعي الذاتي": أي مواجهة المرء لنفسه، بهدف فهمها، واستيعابها، ومن ثم جعل هذا الفهم والاستيعاب رقيبا وحسيبا على كل تأمل أو محاولة فهم أو نقد للآخر.

إن من المشكوك فيه أن تعرف الناس وتجهل نفسك. وجمع المعرفتين قد لا يكون رزقا طيبا، لأنه يصعِّب العمل، ويحد النشاط، ويرفع الضغط، ويقمع الأهواء، ويشدد المسؤولية. وكل من هذه الأفعال المضارعة يدخلك في مصارعة بين جهات متعارضة، أو بين "الرأي والرأي الآخر" حسب شعار هذا الزمان. يعني عملية تشبه الممارسة القضائية، الجامعة للإدعاءات والمحاماة والمقاضاة، ولكنها مصارعة تجري داخل النفس، ويؤدي أدوارها ويتدمى ويتكسر بها صاحب النفس.

ويبدو أن ذلك يحدث للمرء عندما تبلغ "الذات" أو "النفسية" درجة من النضج، تلزم صاحبها بالشعور بها، وتلحف عليه بطلب التأمل فيها، والتجول في تضاريسها، لتكوين خبرة ومعرفة فيها. وهذا لا يحدث مع الجميع. صحيح ان كل امرىء يولد مع نفس ولكن النفس لا تعيش في كل امرىء. فلعقل كل انسان عينان، احداهما ترى الآخر، والثانية ترى الذات. الأولى لتكوين نظرة أو رؤية عن الناس. والأخرى لتكوين نظرة أو رؤية عن الذات. ولكن بعضهم يكتفي باستخدام عين واحدة،هي تلك التي تشتغل على الآخر دون الذات. وهذا هو البعض الضامر النفس أو الضامر الوعي.

هل تنصر أخاك ظالما؟ هل تقف مع ابن عمك على الغريب لأنه غريب؟ هل تشعر بأنك تفهم الناس ببساطة؟ هل محبة نظيرك في الدين أسهل عليك من محبة نظيرك في الخلق؟ هل تسخر من الآخرين ولا تفعل مع نفسك؟ هل أنت راض عن نفسك ساخط على الناس؟ هل يطربك الثناء ويغضبك الانتقاد؟ هل تستسهل الحكم على الآخر؟

اذا كان ردك أو ردي على هذه الأسئلة بالإيجاب فأغلب الظن انك او اني من الفريق الضامر الوعي. وقد لا تكون انت أو لا أكون أنا السبب. فعلماء الاجتماع يقولون أن الوعي الناتج عن التأمل الذاتي وليد مجتمع حديث مركب تركيبا أعقد من مجتمعات "القبيلة والغنيمة والعقيدة". فالأولى تغلب عليها عقول فردية واعية لذاتها. بينما تسود الثانية، القريبة منا، عقليات جماعية تمرد النفس.

النفوس اذن غالبا ما تقوى أو تضمر حسب التقدم والتأخر. والاستثناءات واردة لأسباب بينها الصدمات الخاضّة والمهيِّجة للنفوس أو للوعي. الى الآن لا مشكلة. ولكن لنضع "ضامر النفس" على سدة الرئاسة. رئيس جمهورية يعني في مجتمع "قبيلة وعقيدة وغنيمة". ولنتصوّر هذا الرئيس مغمورا بالمجد والسعادة منذ حَكَمَ، أو منذ ولد الى أن بُعث رئيسا، شأن بشار مثلا. هنا تقع المأساة. فالرئيس اعتاد رؤية مَنْ حوله مدّاحين ومهرجين شبه السعادين. وتمر السنون فاذا بالرئيس يفاجأ بالقرود وقد تحولوا الى ثائرين يسمع منهم لعلعة الرصاص. الدور يتبدل جذريا :الآلهة تتحول الى طريدة. فهل ستظل نفسه مطمورة تحت الدفاع والهجوم، كما كانت مدفونة تحت المجد الباطل، أم تبعث فيها الحياة، وتشهد نوعا من "عودة الوعي"، تحت هول الصدمة؟

لن نعرف. كما لم نعرف أحوال "نفوس" نظرائه في منعطف "الربيع العربي".

كاريكاتير المدى

بسام فرج

صباح المدى

■ قائد الأوركسترا السيمفونية **علي الخصاف** حذّر من تعرض الغناء الأصيل للنسيان في حال بقي وضع الساحة الغنائية على ما هو عليه. وقال الخصاف: نحتاج إلى تأسيس خط راق يواجه الموجة الغنائية الهابطة من خلال تضافر الجهود الحكومية والإعلامية، فعلى الفضائيات إعداد برامج غنائية رصينة وتكثيف تغطيتها الإعلامية للنشاطات الموسيقية الراقية. وأضاف: أن وجود لجان مشرفة على الإنتاج الغنائي كفيل بحل هذه المشكلة كوننا نملك الأرضية الجيدة من شعراء وملحنين متفوقين.

■ التشكيلي **خير الله محمد علي** أكد أن مديرية الفن التشكيلي في السليمانية، قررت إعداد وطبع كتاب خاص بعنوان (تشكيليو كركوك) يتناول الأعمال الإبداعية لأبرز تشكيليي كركوك. وأشار إلى أن الكتاب يتألف من ١٦٠ صفحة، ويتسع لتضمين السيرة الذاتية وابرز لوحات ٧٠- ٧٥ فنانا تشكيلياً في كركوك وعن الفنانين الذين سيتناول الكتاب سيرهم وأعمالهم، قال علي "من دون شك يشمل المشروع جميع تشكيليي وتشكيليات كركوك من الكرد والعرب والتركمان والمسيحيين، وسيتم تشكيل لجنة خاصة لتكريم أولئك الفنانين".

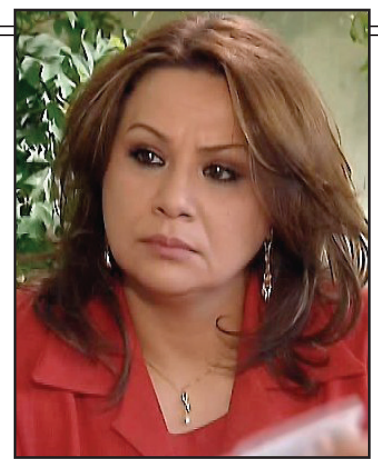

سها سالم

■ الفنانة **سها سالم** اعتذرت عن المشاركة في عدد من الأعمال الفنية ومنها المصير القادم والذي جرى تصويره في بابل.. لكونها مرتبطة بالعمل الجامعي والذي يحول بينها وبين المشاركة في أعمال خارج بغداد أو خارج العراق. وفضلا عن ذلك فقد ذكرت الفنانة سها بان عدم استتباب الأمن يحول بينها وبين المشاركة في الأعمال الفنية.

العمود الثامن

■ علي حسين

ali.H@almadapaper.net

قانون المواطن الدنماركي علي العلاق

أكاد ألمح ابتسامة رضا وارتياح على وجه السيد المالكي ومقربيه وهم يرون كيف استبدلت ملفات مهمة مثل الإصلاح السياسي والخدمات والفساد، بصولة جديدة للنائب العراقي والمواطن الدنماركي علي العلاق يطالب فيها بإصدار قانون لمنع الخمور، ذلك أن اثارة مثل هذه القضايا الثانوية في هذا الوقت بالذات، فرصة لتواري واختفاء ملفات شديدة الحساسية انفتحت فجأة على غير رغبة الحكومة وفي توقيت أربكها وأصابها بانزعاج شديد، من ذلك مثلا حديث الخروقات الامنية الذي صار بندا ثابتا في أحاديث العراقيين منذ أن المح رئيس الوزراء الى ان العراق يعيش ازهى عصور الاستقرار، ومن ذلك أيضا حالة التعتيم والتكتيم المتعمدة على وقائع الفساد التي استشرت بشكل غير مسبوق.

اليوم أصبحنا تائهين ونتساءل؛ أيهما أخطر على المواطن، إقرار قانون لمنع الخمور ام وضع قوانين تمنع سرقة المال العام، قوانين للضمان الاجتماعي والصحي والتعليمي؟ أم قوانين للحشمة والفضيلة ، قوانين تعالج البطالة ونقص الخدمات وغياب الأمن، أم قوانين لفصل التلاميذ في المدارس الابتدائية.

نسمع خطبا لبرلمانيين وكأننا نستمع لخطب "القائد الملهم" مارشات عسكرية تهيئ الناس لحرب ضد الرذيلة وانعدام الأخلاق، وكأن بغداد تحولت إلى ملهى وماخور ليلي كبير، فقررت العناية الإلهية أن ترسل لنا المواطن الدنماركي علي العلاق وفضيلة مفتي ديار هولندا صلاح عبد الرزاق ليملأوا الأرض عدلا وفضيلة بعد أن ملأها الخطاة من اهالي بغداد جورا وبهتانا، وكما واجهنا بكل أشكال الإدانة والتقزز كل الذين يحاولون التستر على ملفات الفساد، فإن الواجب يقتضى التعبير عن الامتعاض والاستنكار لمسلك البعض من النواب الذين يريدون اختزال مشاكل العراقيين في قوانين بغاية السطحية والسذاجة، كأن صبر العراقيين على تسع سنوات عجاف من الطائفية والمحسوبية والانتهازية السياسية وما رافقها من مآس يمكن ان تختصر في مثل هذه القوانين المضحكة.

ولعل ما يثير ألدهشة أن هؤلاء الذين يخوضون معركة الخمور ببسالة، لم يحزنهم أو يثير غضبهم ـ على سبيل المثال، ما يحصل كل يوم من خروقات امنية ونهب لثروات البلد ومن جرائم، كما أننا لم نر هذه الروح القتالية الوثابة من المطالبين بتحريم الخمور في الوقوف بوجه الخراب الذي عمّ مدن العراق كافة، وعن المليارات التي أهدرت في مشاريع وهمية ذهبت حصيلتها إلى جيوب الأقارب والأحباب.

وإذا كان هؤلاء النواب الأشاوس قد وجدوا أن الخمور هي قضية العراق المحورية في هذه اللحظة، فإن أحدا لا يصادر حقهم في ترتيب أولوياتهم كما يشاءون، مع الوضع في الاعتبار أنهم لا يمثلون سوى انفسهم والمقربين منهم، لان اي واحد منهم لم يحصل على اكثر من خمسمئة صوت جعلته يخطف كرسي البرلمان او مقعد المحافظ.

هكذا وجدنا سياسيين ومسؤولين يتركون تعهداتهم أمام الشعب ليمارسوا لعبة خلط الحق بالباطل، التي تدفع الناس للتساؤل: هل هناك قوانين تراعي مصالح آلاف اليتامى والأرامل؟ وهل فرغنا من هجمات القاعدة وصولاتها؟ وهل حقا نعيش عصر التغيير؟، وتحققت أهداف العراقيين بالديمقراطية والعيش في ظل نظام يؤمن عدالة اجتماعية وكرامة إنسانية؟ وهل تشكلت مؤسسات دولة محترمة تضمن حقوق جميع العراقيين؟ أو تجاوزنا كل المصاعب ليخصص البرلمان جزءا من وقته يفتح فيه البعض مزاد الهجوم على كل من يريد ان تفتح النوادي الاجتماعية وان تخلع بغداد ومدن العراق لباس الحزن، هل نعدم من يريد أن يشرب الخمر ونقوم بوأد من ينادي بالحريات؟ أم هل نخصص للمسيحيين والإيزيديين أماكن بعيدة عن أعين الإخوة والأخوات، أعضاء البرلمان المتعدد الجنسيات.

إن إقرار قوانين تنظم الإدارة المحلية في المحافظات حق، ومراقبة المخالفات والانتهاكات التي يرتكبها البعض ممن يمارسون مهنة بيع الخمور واجب، والكل له بالمرصاد إن اقترب من حريات الناس وخصوصياتهم بسوء، لكن أن يجري ابتذال البرلمان على هذا النحو الفج، فهذا مؤشر خطر لأن جحا ونكاته الشهيرة أصبحا مصدر إلهام لمعظم نوابنا الأشاوس.

عندما يصبح كل شيء سيئا وفاسدا وعاجزا من أول الأحزاب السياسية ونهاية بزعماء الطوائف، فإن الناس سوف تكفر بالديمقراطية التي أوجدت سياسيين على شاكلة على العلاق وصلاح عبد الرزاق يستخدمون الدين الحنيف لافتة يغطون بها عجز البرلمان عن الحرب الأساسية ضد الاستبداد والفساد.

وقديما قال الجواهري الكبير:

مستأجَرِينَ يُخرِّبونَ دِيارَهُمْ ويُكافئونَ على الخرابِ رواتبا

أنت والمصطاف

عبد الجبار الشرقاوي: رمضان في الماضي أكثر صدقاً وحميميةً

عرفه الجمهور من خلال أعماله، نجماً يُطل عبر الشاشة وهو يؤدي أدواراً مختلفة يشدنا فيها صوته الجهوري وأداؤه المتميز ولغته الجيدة، الفنان عبد الجبار الشرقاوي التقينا به لنتعرف على يومه الرمضاني:

□ بغداد / نورا خالد

■ كيف تقضي يومك الرمضاني؟

– في نهار رمضان أكون ملازماً للبيت لأنني أعاني صعوبة كبيرة عندما اخرج منه وأنا صائم وعلى الأغلب أكون نائماً.

■ وماذا تحمل لرمضان من ذكريات؟

–رمضان سابقا يختلف عن رمضان الحالي بكل شيء تقريبا، فكان الناس يتعاملون معه بصدق، فسكان المحلة الواحدة يتبادلون فطور رمضان فيما بينهم وهذا يشعرنا بطعم رمضان الأكثر جمالية وحميمية والتزام، أما الآن ومع تطور التكنولوجيا أصبح الشخص يفضل العيش بفردية أكثر مما يعيش الجماعة.

■ ما هي البرامج التي تتابعها خلال شهر رمضان؟

– أتابع الدراما بصورة خاصة في رمضان، وهذا يعني إني أتابع الدراما العراقية والعربية حتى استطيع المقارنة بينهما من خلال المعروض على القنوات الفضائية العراقية والعربية.

■ وأي الأكلات يفضل عبد الجبار الشرقاوي في رمضان؟

– لا يشكل الأكل بالنسبة لي أهمية كبيرة فأنا أتناول ما متوفر واعتبره نعمة من الله.

■ وهل لديك ممثل مفضل تتابعه خلال رمضان؟

– أتابع العمل الجيد الذي يفرض على المشاهد متابعته، والشخصية الجيدة والمؤثرة تنبع من العمل الجماعي.

■ ماذا يعني لك شهر رمضان؟

– شهر الطاعة والغفران والتقرب الى الله والتسامح والتصالح مع الآخرين، ولشهر رمضان خصوصية تخص الفرد وعلاقته مع الله.

■ ما هي مشاركاتك برمضان الحالي؟

– شاركت بعمل واحد هو (باب الشيخ)، وبسبب حالتي الصحية المتعبة لم استطع المشاركة بأي عمل آخر خاصة وإنني أعاني من سرطان الحنجرة.

أنجلينا جولي تدافع عن حق ابنتها في التَّشبه بالذكور

انتقدت الممثلة إنجيلينا جولي والدة الممثل براد بت، لشراء الأخيرة ملابس مخصصة للفتيات بهدف إهدائها إلى ابنتهما شيلوه، إذ نشر موقع "Radar online" أن أنجلينا تشعر بغضب شديد مما فعلته والدة براد، وأنها اعتبرت مخالفتها لرغبة الطفلة في التشبه بالأطفال الذكور تصرفًا غير محترم. وأكد مصدر مقرب من عائلة براد لصحيفة "The Evening Standard" أن والدة براد بيت تصر على شراء ملابس الفتيات من أجل شيلوه مثل أثواب أيرات ديزني، وهو ما أثار غضب جولي بشدة ودفعها لانتقاد والدة براد.موقف أنجيلينا جولي من والدة بيت ناتج عن دعمها المستمر لحقوق المثليين، إذ شاركت وبراد في حملة موسعة من أجل إرساء حقوق المثليين في الولايات المتحدة الأميركية، وهي الحملات التي تعارضها والدة بيت إذ أنها من مناهضي تثبيت زواج المثليين وغيره من الحركات الداعمة لهم.

تمثال شمعي لبينيلوبي كروث في متحف غريفين

سيستقبل متحف غريفين تمثالا شمعيا للممثلة الاسبانية بينيلوبي كروث، لكن النجمة لن تشارك في هذا الحدث، بحسب ما أعلن القيمون على هذا المتحف الباريسي. وأوضح هؤلاء أن الممثلة التي هي في ذروة مسيرتها الفنية تنضم إلى براد بت ونيكولاس كايج وجورج غروني في غريفين. وقد كان على الناحت إريك سان شافري أن ينفذ التمثال الشمعي استنادا إلى مجموعة من الصور وأشرطة الفيديو، نظرا إلى جدول أعمال بينيلوبي كروث المزدحم. ويتميز التمثال بثوب سهرة من الدانتيل الأزرق وبتسريحة على شكل كعكة. وأضاف القيمون على المتحف أن بينيلوبي كروث أصبحت في غضون سنوات قليلة ممثلة لا يستهان بها في السينما الدولية وأيقونة السينما الاسبانية. وشاركت بينيلوبي كروث المتزوجة من الممثل الاسباني خافيير باردِيم، مؤخرا في فيلم وودي آلن الأخير "تو روم ويذ لوف". وقد نالت سنة ٢٠٠٨ جائزة أوسكار أفضل ممثلة في دور ثانوي عن دورها في فيلم "فيكي كريستينا برشلونة" للمخرج وودي آلن.وبحلول نهاية هذا العام، سيدشن متحف غريفين الذي يحتفل بعيده الـ١٣٠، تمثال شمع للمغنية نولين ليروي وآخر للممثل الكوميدي عمر سي.

تهنئة

تتقدم أسرة المدى بأحرّ التهاني والتبريكات الى الزميلة

دعاء آزاد

بمناسبة خطوبتها إلى

السيد أحمد وليد

متمنين لهم السعادة الدائمة ألف مبارك